

5 من 72 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة آل عمران | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة آل عمران الدرس الخامس - [00:00:00](#)

ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات وهم في دينهم ما كانوا يفترون فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون - [00:00:24](#)

قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتتنزع الملك منمن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيده الخير انك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وترجع الحي من الميت وتخرجه - [00:00:50](#)

وترزق من تشاء بغير حساب لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقدوا منهم تقى ويحذركم الله نفسه والى الله المصير. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:31](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد على الله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى الم ترى الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم - [00:02:12](#)

ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون هذا من جملة فضائح اليهود ذكر الله سبحانه وتعالى في الآية السابقة انهم كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وحاجوه فقال الله جل وعلا - [00:02:43](#)

لنبيه ليس هذا صنيعهم معك وحدك ايها الرسول وانما هذا صنيعهم مع انبيائهم ان الذين يقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرؤن بالقسط من الناس هذا صنيع اليهود مع انبيائهم وعلمائهم - [00:03:19](#)

والامرءين بالمعرفة والناهرين عن المنكر منهم فلا تستغرب اذا قابلوك هذه المقابلة القبيحة فهذا شأنهم ودينهن ومن فظائهم انهم يدعون الم ترى الى الذين اتوا نصيبا الم ترى هذا خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:03:49](#)

خطاب للرسول يتضمن معنى التعجب من شأنهم الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب المراد بهم اليهود لأن الله نزل عليهم التوراة والانجيل له نصيب كبير من الكتاب الذي انزله الله - [00:04:19](#)

سبحانه وتعالى وكان المفروض ان يؤمنوا به وان يتمسكوا به لكنهم على العكس وفي هذا تعير لهم لأنهم عصوا الله على بصيرة لا عن جهل فهم اتوا نصيبا من الكتاب - [00:04:45](#)

وعلموا الحق تبين لهم لكنهم لا يريدون الحق يريدون اهواءهم ورغباتهم هذا صنيعهم مع الرسل عليهم الصلاة والسلام او كلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم واستكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون - [00:05:12](#)

هذا خطاب لاهل الكتاب كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتله اذا لا يستغرب موقفهم من خاتم النبيين وامام المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يدعون الى كتاب الله - [00:05:39](#)

الى التوراة التي معهم لیحكم بينهم لأن الواجب عند النزاع ان يرد النزاع الى كتاب الله فان تنازعتم في شيء ردوه الى الله والرسول الله انزل الكتاب لیحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه - [00:06:11](#)

يعني جنس الكتاب التوراة والانجيل والقرآن سائر الكتب انما انزلها لیحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه هذا شأن المؤمنين انهم اذا

اختلقو يرجعون الى كتاب الله من سائر المسلمين ادعوه الى كتاب الله وينهون خلافهم - 00:06:39

لان هدفهم الحق اما الذي ليس هدفه الحق فهذا لا يقبل الكتاب لا يقبلون الشريعة ت يريدون القوانين الوضعية ويريدون الانظمة البشرية هذا شأنهم في كل زمان في كل مكان دعونا الى كتاب الله - 00:07:06

الى التوراة التي بآيديهم ليحكم بينهم ثم يتولون يتولون يدبرون عن كتاب الله يدبرون عن كتاب الله وراء ظهورهم كانواهم لا يعلمون قيل سبب نزول هذه الآية انهم لما كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:32

وكذبوا الله جل وعلا بين ان الصفات محمد وعلاماته موجودة في التوراة فالواجب على اهل الكتاب ان يرجعوا الى التوراة والانجيل ليعرفوا صدق هذا الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:08:15

فهو حاكمهم الى كتبهم التي بآيديهم التي فيها وصف الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهوا عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث - 00:08:44

ويضع عنهم يصرهم والاغلال التي كانت عليهم هذه او صفات الرسول صلى الله عليه وسلم بالتوراة والانجيل فهم يدعون الى كتاب الله اي التوراة والانجيل التي فيها الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:09

وفيها اوصافه عليه الصلاة والسلام لكنهم لا يقبلون ما في التوراة والانجيل بسبب الحسد والهوى سبب الحسد والهوى والبغى والعياذ بالله وقيل انها نزلت في قصة الزانيين من اليهود - 00:09:30

زنا رجل بأمرأة الى اليهود في المدينة بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم فاشك علية امرهم لأنهم لا يريدون ان ان ينفذوا الحكم الذي في التوراة وهو الرجم التوراة فيها رجم الزاني والزانية - 00:10:00

وهم لا يريدون ان ينفذوا هذا الحكم فقالوا نذهب الى محمد نذهب الى محمد ونسألة عن حكم هذين الزانيين من اجل ان نتخلص من باب التخلص والا ليس هو محبة للرسول - 00:10:27

ولكن يريدون ان الرسول يحكم بغير ما انزل الله يريدون انه يحكم بغير ما انزل الله اسهل من الرجم لعل لعله يجد لهم مخرج فتحتاج به نحتاج بمحمد انه هذا حكمه - 00:10:52

فلما جاءوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم وعرضوا عليه القضية قال ما حكمكم عندكم قالوا نسود وجوههم نطوف بهم في في الناس كذبوا على الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:11:18

الرسول صلى الله عليه وسلم طلب التوراة ليخصمهم بها طلب التوراة ليخصمهم بها ويظهر في كتبهم فجاءوا بالتوراة ونشروها عند الرسول صلى الله عليه وسلم ووضع ابن سوريا اصبعه على اية الرجم - 00:11:43

ليخفيفها فقرأ ولما وصل الى اية الرجل مقطعاً باصبع اليهودي قال له عبد الله ابن سلام رضي الله عنه وكان من اخبار اليهود فاسلم قال له ارفع اصبعك فرفع اصبعه فاذا اية الرجم تلوح - 00:12:09

بالتوراة فاظهر الله كتبهم هذا يكون سبب نزول الآية. المتر الى الذين اتوا نصيباً من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ولا مانع ان تكون الآية نزلت - 00:12:33

في السببين كفرهم بمحمد وجحدهم حكم الرجم في التوراة الرسول صلى الله عليه وسلم انما اراد ان يحتاج عليهم بما في كتابهم والا كتابهم نسخ في القرآن لكن يريد ان يلزمهم - 00:12:58

الحجۃ التي في كتابهم دعونا الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم يتولون مدربين لا يقبلون ما في كتاب الله عز وجل وهم معرضون اشد قد يكون المتولي يرجع - 00:13:21

المتولي قد يرجع لكن المعرض لا يرجع تولون وهم معرضون اعراض لا رجوع بعده والعياذ بالله فهذا شأن اليهود مع كتابهم ومع انبائهم فلا يستغرب منهم موقفهم من القرآن ومن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:13:53

ما السبب الذي حملهم على هذا ذكره الله في الآية التي بعدها انه سببان السبب الاول ذلك بأنهم قالوا لن تمسنا النار الا اياماً معدودات فهم يظنون انهم لا يعذبون في النار وان عذبوا انما هي ايام - 00:14:26

معدودات ثم يدخلون الجنة لأنهم يزعمون ان الجنة لهم ولا يدخلها غيرهم قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري
يزعمون ان الجنة لهم ليست لغيرهم - 00:14:55

وان عذب من عذب منهم في النار فانما هي ايام معدودات ثم يدخل الجنة هذا هو الذي حملهم على اعراضهم عن الكتب والرسل انهم
ادعوا لانفسهم انهم هم اهل الجنة وانهم لا يعذبون في النار مهما فعلوا - 00:15:19

هذا السبب ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار لا اياما معدودات. السبب الثاني وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون غرهم في دينهم الذي
ابتدعوه ما كانوا يفترون يعني يكذبون على الله جل وعلا - 00:15:51

يحكمون لانفسهم بانهم شعب الله المختار انهم شعب الله المختار انهم ابناء الله واحباؤه. فقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله
واحباؤه اما غيرهم فليس من البشر ليس لهم قيمة هذي دعواهم غرهم في دينهم - 00:16:16

ما كانوا يفترون ويتمنون على الله الاماني والعياذ بالله قال الله جل وعلا فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه هم راوغوا في الدنيا
وقالوا كذبوا وافتروا وعandوا لكن سيأتي يوم - 00:16:47

لا لا خلاص لهم ولا تنفع فيه المراوغات والكذب هذا سيزول كله البهرج والكذب والدعوى كلها تزول اذا جمعهم الله ليوم لا
ريب فيه وهو يوم القيمة لا شك فيه - 00:17:19

لا لابد ان يقع على كل العالم اليهود والنصارى والملائكة سائل البشر سيعملهم الله في هذا اليوم ليفويفهم اعمالا كيف اذا جمعناهم
ليوم لا ريب فيه؟ ماذما يصنعون في هذا اليوم - 00:17:45

هرب انهم في الدنيا فعلوا هذه الافعال وعسوا في الارض فсадا استنكفوا عن اتباع الانبياء واعرظوا عن كتاب الله لكن في الاخرة لا
محيد لهم ماذما يصنعون في هذا اليوم؟ نسأل الله العافية - 00:18:09

كيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه توفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون فيويفهم الله ما كسبوا في هذه الدنيا من الغلو والتعتن
والتشدد والتساهل والمتناقضات واتباع الهوى - 00:18:31

وتکذیب الرسل وتقتیل الانبياء تقتیل العلماء تقتل الامرين بالمعروف والناهین عن المنکر هذا كله فعلوه في الدنيا هذا ما كسبوه
لآخرتهم ماذما تكون حالهم يوم القيمة اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه - 00:18:57

ما هو بعد يوم مظنون ولا يمكن يجي لا ريب فيه لابد من وقوع ووفيت كل نفس كل نفس ما على احد من احد لا تزر
وازره وزر اخرى كل نفس - 00:19:22

انما توفى ما كسبت لا ما كسبه غيرها من خير او شر كل انسان مسؤول عن نفسه وعن عمله لا مدافعة ولا نجدة ولا انساب ولا اموال
ولا جنود ولا قوة - 00:19:43

في هذا اليوم ووفيت كل نفس جزيت كل نفس بما كسبت في الدنيا بما كسبت هذا فعلا يعني في الدنيا من خير او شر
وهم لا يظلمون لا يؤخذ شيء من حسناتهم - 00:20:06

او يوضع عليهم شيء من سيئات غيرهم ما يظلمون من حسناتهم شيء ولا يؤخذون بعمل غيرهم هذا ظلم والله منزه عن الظلم
سبحانه وتعالى وهم لا يظلمون ثم امر الله نبيه - 00:20:33

صلى الله عليه وسلم فقال له قل اللهم مالك الملك هذا دعاء هذا دعاء وفيه رد على اليهود الذين يزعمون ان الملك لهم في الدنيا
وانهم شعب الله المختار وان غيرهم خدم لهم - 00:21:00

الدنيا يزعمون انها لهم والآخرة الجنة ايضا لهم لا يدخلها الا من كان هودا او نصاري تلك اماناتهم الله جل وعلا قال لنبيه قل اللهم مالك
الملك الملك من هو له - 00:21:34

ملك الدنيا والآخرة لمن اليهود النصارى للمجوس المسلمين لا الملك لله جل وعلا قل اللهم مالك الملك الملك الشامل لملك الدنيا
والآخرة الملك لله سبحانه وتعالى قل اللهم اللهم اصلاح يا الله - 00:21:59

قذفت ياء النداء وعوض عنها الميم في اخر الجلالة اللهم ان يا الله مالك الملك هذى صفة لله سبحانه وتعالى انه المالك المطلق المالك

الحقيقة، أما غيره من ملوك الدنيا فهو ملك مستعار - 00:22:35

وملك يزول ويتغير اما الملك الثابت التام فهو لله جل وعلا الذي لا يزول ملکه سبحانه وتعالى ولا يزول سلطانه جل وعلا ابد الاباد
خلاف ملك البشر فانه موقت ويزول وايضا هو منحة - 00:23:04

وعارية الملك المطلق لله جل وعلا قل الله يا مالك الملك تؤتي الملك من تشاء شوف تؤتي الملك من تشاء ملوك الدنيا
الله هو الذي اناهم الملك - 00:23:38

بمشيئته سبحانه وتعالى ابتلاء وامتحانا فهو ليس ملكا لهم حقيقة وإنما هو ملك مستعار ملك من الله جل وعلا هو الذي ملكهم وهو الذي يسلب الملك منهم فلا يفتر الملوك - 01:44:00

قال الشاعر ومن تكسو يعني الدنيا ومن تكسو تاج الملك تزعه غداً ببادي المنايا او ببادي عدائه اما انه يموت ويخللي الملك واما ان عدوه يتسلط عليه ويسلب منه الموت - 00:25:02

تسلیط الله سبحانه وتعالیٰ فلا یغتر الملوك وابناء الملوك والسلطانين الرؤساء والدول القوية لا تغتر بملکها وسلطانها فان الملک بيد الله
جل وعلا ما لک الملک تؤتی الملک من تشاء - 00:25:20

يَنْزَعُ اللَّهُ مُلْكَهُ وَيَحْوِلُهُ إِلَى ذَلِيلٍ - 00:25:48

يحفوا الله عز وجل ويصون الملك - 00:26:18

بسياسة الشريعة وسياسة العدل ويقيموا العدل بين الناس تنتزع الملك من تشاء اين الدول اين الامم السابقة اين الملوك؟ اين السلاطين؟ اين الجيابرة كانواهم لم يكونوا وتنزع الملك من تشاء وتعز من تشاء - 00:26:46

تعزه تقويه يقويه وتأيده لحكمة من الله سبحانه وتعالى وتذل من تشاء تضع الذلة على من تشاء قد يكون بعد قوه وبعد عزه يصبح ذليلًا فقيرًا محتاجاً وكم حصل هذا؟ وكم يحصل - 00:27:20

وتبقى حسراته وتذهب ملذاته ويصبح اثراً بعد عين وتعز من تشاء وتذل من تشاء هذا فيه اثبات القضاء والقدر وان ما يجري في هذا الكون كله بقضاء الله وقدره ومشيئته - 00:28:10

وأن أحداً لا ينال الملك بقوته وقهره وخبرته وإنما الله هو الذي اعطاه هذا الملك ابتلاء هو امتحاناً ثم قالَ يدكُ الخير عموماً الخير أعم من الملك - 00:28:37

وكل الخير بيد الله جل وعلا كل الخير خير الدنيا والآخرة كله بيد الله جل وعلا وتدبره قال بيديك الخير والشر لأن الشر لا ينسب الى الله جل وعلا - 00:29:03

اجراه عليه عدلا منه سبحانه اما يجري من الله فهو خير - 00:29:27

العقوبات الحدود اه الهاك الذي يحصل هذا كله من الله خير ويحمد عليه سبحانه انه عدل منه وجزى للظالمين والجباره
والمتسلطين فهو شر بالنسبة للخلق لكنه بالنسبة لله خير ولذلك قالوا بيدك الخير - 00:29:50

للمخلوق بيدك الخير ثم قال - 00:30:20

انك على كل شيء قادر عمن سبحانه وتعالى انه قادر على كل شيء لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى على كل شيء كل شيء لا يتغدر عليه شيء اراده سبحانه وتعالى - [00:30:40](#)

وعلى كل شيء قادر اما من يقول على ما يشاء قادر فهذا غير صحيح انما وردت في القرآن في موضع واحد وهو على جمعهم اذا يشاء قادر على جمعهم قادر اذا شاء جمع الناس ل يوم القيمة - [00:31:02](#)

جمع اهل السماوات واهل الارض هو قادر عليه اذا شاء ذلك سبحانه وتعالى اما ان يقال وهو على ما يشاء قادر عموما هذا لا يجوز بل يقال على كل شيء - [00:31:23](#)

على كل شيء كما قال عن نفسه سبحانه وتعالى ثم ذكر ثم ذكر تصرفا اخر لا يقدر عليه الا هو سبحانه لا يقدر عليه الا هو بوجوا الليل في النهار - [00:31:41](#)

وتولد النهار في الليل تخرج الحي من الميت تخرج الميت من الحي متضادات هذه المتضادات الله هو الذي خلقها بقدرتة سبحانه وتعالى تولج الليل في النهار يعني تدخل الليل في النهار فينقض النهار ويزيد الليل - [00:31:59](#)

حتى يصل الليل الى خمسة عشر ساعة وليصل النهار في النقص الى تسعة ساعات في السنة ثم يدور يتقارب الليل والنهار يأخذ النهار من الليل بدل ما ان الليل اخذ منه يأخذ النهار - [00:32:24](#)

من الليل حتى يصير النهار خمسة عشر ساعة ويصير الليل تسعة ساعات من هو الذي اولج الليل واولج النهار في الليل فوالله سبحانه وهذا حسب فصول السنة اصل الربيع اصل - [00:32:45](#)

الشتاء او فصل الشتاء فصل الصيف فصل الخريف اصول الاربعة الليل والنهار يتقارب ظان في هذه الفصول واحيانا يعتدلان فيكون الليل اثنا عشر ساعة والنهار اثنتeen ساعة وما هنا غير اربعة وعشرين ساعة ليل ونهار - [00:33:02](#)

معنى غيرهم اربعة وعشرين ساعة احيانا يعتدلان يصير هذا اثنتeen وهذا اثنتeen واحيانا يأخذ هذا من هذا يتقارب ظان هذا بقدرة الله ولاجل مصالح البشر لاجل مصالح العباد الذي قدر على هذا - [00:33:27](#)

هذا داخل في قوله انك على كل شيء قادر لما قال انك على كل شيء قادر ذكر نموذجا من قدرته سبحانه وتعالى الباهرة تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل - [00:33:51](#)

وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي شوف الليل والنهار متضادات هذا ظلام وهذا ظباء تضاد الحي والميت متضادات الحي الذي فيه الحياة والميت الذي خرجت روحه او ليس فيه روح اصلا - [00:34:09](#)

تخرج الحي من الميت كيف تخرج الزرع من الحبة حبة ميّة ولا تخرج الزرع من الحبة حبة يابسة ثم يظهر له عروق ثم تظهر لها اوراق - [00:34:33](#)

ثم يكون لها يكون لها قصب ثم يكون لها سنابل وهي في الاصل حب انت اذا مررت بالارض وقت الصيف شوفة هامدة ما فيها شيء ابد تقول هذى ما تنبت ابد - [00:34:55](#)

خلاص ميّة ما فيها شيء اذا نزل المطر عليها ظهر ما فيها من من البذور المختفية فيها كذلك النشور للاموات الارض مملوءة من الجثث مملوءة من بنى ادم ولا يدرى عنهم احد - [00:35:15](#)

اذا صار يوم القيمة نبتت هذه الاجسام كل في مكانه الذي دفن في وانت مار عليه ما عليها شيء لا نبات ولا ناس ولا شيء فهذا هذه قدرة الله جل وعلا. تخرج الحي من الميت مثل الزرع من الحبة - [00:35:39](#)

مثل الدجاجة او الطائر من البيضة البيضة ميّة ميت بيض ما تدرى الا هي منفتحة وظاهر منها طاير اي بعد مدة يسيرة يطير من هو الذي اخرج الحي من الميت - [00:36:01](#)

هو الله وكذلك قالوا يخرج المسلم من الكافر الكافر ميت القلب والمسلم حي القلب يخرج الله المسلمة من الكافر كما اخرج ابراهيم عليه السلام من كافر كما اخرج ابراهيم من اب كافر - [00:36:22](#)

ويخرج المسلم من الكافر اي حياة معنوية واما ايات النبات والطيور كذلك الادمي اليه الادمي من نطفة النطفة ميّة ولا لا نطفة

ميتة يخرج الله منها ادميا حيا متحركا وربما يتجر ويتكر ويطغى - [00:36:49](#)

وهم طالع من نطفه يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. يخرج الكافر من المسلم مثل ما اخرج ابن نوح من نوح عليه السلام نبي الله يخرج الكافر من المسلم - [00:37:20](#)

ال المسلم حي والكافر ميت القلب ويخرج البيضة من الدجاجة دجاجة حية والبيضة ميتة يخرج النطفة من الانسان من الرجل الرجل حي والنطفة ميتة يخرج الحب من الزرع الزرع حي والحبة ميتة ما فيها حياة - [00:37:39](#)

ما فيها حياة حركة ولا فيها حياة نمو لكن ما فيها حياة حركة متضادات قدر الله عليها سبحانه وتعالى انك على كل شيء قادر تولد الليل في النهار وتولج النهار بالليل تخرج الحي من الميت تخرج الميت من الحي - [00:38:06](#)

وتزرق من تشاء بغير حساب لا يحسب اليهود واضرائهم والدول الكافرة ان هذا الذي عندهم من القوة والجبروت انه لكسبيهم وكدهم وانما هو من الله ابتلاء وامتحان تزرق من تشاء - [00:38:28](#)

بغير حساب الرزق من الله لا يحسب التجار والاغنياء ان ما ان تجارتهم وثروتهم بحولهم وقوتهم انما هي رزق من الله سبحانه وتعالى ابتلاء وامتحان بل ان الله يرزق المخلوقات التي لا تعلمها في البر والبحر - [00:38:49](#)

من الذي يرزقها؟ من الذي يعيشها من الذي آآي منحها الصحة والقوة؟ من الذي يتولاها مخلوقات كثيرة هو الله جل وعلا تعيش على رزق الله الذي لا ينفد رزق الله لا ينفد سبحانه وتعالى - [00:39:10](#)

خزائنه ملأى مع كثرة الانفاق تزرق من تشاء بغير حساب اي بغير تقدير بغير تقدير انت اذا جيت عطيت الفقير ريال او ريالين او ان شاء الله مئة ريال الله يعطي بغير شفاء - [00:39:29](#)

يعطي بغير حساب سبحانه وتعالى لانه غني ولا ينقص ذلك من خزائنه شيئا ازائه ملأى سبحانه وتعالى ولله خزائن السماوات والارض قالوا لما قال المنافقون لا تنفقوا على من عند رسول الله - [00:39:50](#)

حتى ينفروا قال الله جل وعلا والله خزائن السماوات والارض فهذا الرزق ما هو من المنافقين هذا من الله جل وعلا ولكن المنافقين لا يفهون الله العافية وتزرق من تشاء - [00:40:11](#)

بغير حساب لما ذكر سبحانه جرائم اليهود وحقدتهم على المسلمين وعلى نبي الله عليه وسلم ما ذكر حقدتهم وكفرهم وحسدهم وجراهمم القبيحة نهاها عن ان تتولاهم - [00:40:29](#)

لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم من يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين - [00:41:02](#)

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ملة ابراهيم عليه السلام لقد كان لكم اسوة حسنة - [00:41:25](#)

في ابراهيم والذين مع اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده انا وليكم الله ورسوله - [00:41:49](#)

والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض المسلمين يتولى المسلمين ويتبأ من الكافرين المؤمن يوالى المؤمنين ويتبأ من المشركين والكافر لا يتخذهم اولياء والولاية او التولي - [00:42:14](#)

معناه المحبة في القلب والنصرة لهم بالافعال والاقوال لا تتخذوهم اولياء محظوظين واصدقاء لكم وتناصرونهم بالقول او بالفعل بل عادوهم لله عز وجل عادوهم لله عز وجل هذا الولاية والبراء في الاسلام اصل من اصول الاسلام - [00:42:42](#)

وان كان بعض الجهال او بعض الملاحدة الان ينكر الولاية والبراء ويريد الا يدرس في المدارس وان يرفع من المناهج يريد ان المسلمين والكافر يتساوون وانهم كلهم بنو ادم او بعضهم يقول اه - [00:43:12](#)

اليهود على حق والنصارى على حق والمسلمون على حق كلهم يقول كلهم يعبدون الله اه نحن واياهم اخوان يقولون هذه المقالة القبيحة الله جل وعلا نهاها عن ذلك لا يتخذ - [00:43:36](#)

هذا نهي لا يتخذ المؤمنون الكافرين عموما كتابيين وغير كتابيين لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين يعني غير المؤمنين لا تتولوا غير المؤمنين - 00:43:59

بالمحبة والنصرة احبا اخوانكم المؤمنين وانصروا اخوانكم المؤمنين اما العكس فهو ان تنتصروا اعداء المسلمين من الكفار وتحبوبهم وتزكوهם وتدافعوا عنهم او تزعم انهم اخوانكم فهذا محادة لله ولرسوله وكفر بما انزل الله سبحانه وتعالى - 00:44:24
من الولا والبراء للكفار نعم التعامل مع الكفار بالامور المباحة لا بأس وليس هذا من الموالاة نبيع ونشتري منهم في المباحات نستفيد من خبراتهم نستأجرهم للاعمال التي لا يحسنها غيرهم - 00:44:51

هذا ما هو من الموالاة هذا من تبادل المصالح فنحن نتعامل معهم ولكن نبغضهم في القلوب ون التعامل معهم فيما اباح الله سبحانه وتعالى كذلك نحسن الى من احسن الى المسلمين - 00:45:13

لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسّطوا اليهم ان الله يحب المقصطين فنحسن الى من احسن منهم من باب المكافأة لا من باب المحبة بل من باب المكافأة - 00:45:36
لهم على صنيعهم هذا مكافأة ما هو بمذهب محبة ولا موالاة كما يزعم بعض الجهال تدلون بهذه الآية انه يجوز محبة الكفار. الله ما قال ان تحبوبهم. قال ان تبروهم - 00:45:57

تقسّط اليهم ان تبروهم وتقسّطوا اليهم مقابل ما انهم احسنوا اليكم هذا ليس من الموالاة ومن يفعل ذلك يعني يتخذ المؤمنين الكافرين اولياء من دون المؤمنين فليس من الله في شيء - 00:46:13
تبرأ الله منه تبرأ الله من لم يعادي الكفار ولم يحقق الولا والبراء في دينه الله تبرأ منه وهل من تبرأ الله منه يكون فيه خير يقولون هذه ثقافة وهذه - 00:46:38

اه هذه اه حدق وهذا سياسة وهذا نقول لا هذا ما هو بثقافة ولا ولا سياسة ولا هذا محادة لله ولرسوله ويکفيك ان الله تبرأ من فعل هذا فليس من الله في شيء الا في مسألة واحدة - 00:46:59
الا ان تتقوّا منهم تقاة اذا احتاج اضطر المسلم الى ان يوافق الكفار على امور لا تمس الدين امور ما تمس الدين بالكلام بالمال لا يمس الدين اما الدين ما يتنازل عنه - 00:47:21

لكن يصانعهم مصانعة لاجل ان يسلم من شرهم فاتقوا منهم الاتقاء معناه انك تتقي المحذور منهم بشيء لا ينظر دينه بالكلام بشيء من المال بشيء لا من الموافقة التي لا تمس العقيدة ولا تمس الدين عند الضرورة عند الضرورة - 00:47:47
فقط الا ان تتقوّا منهم تقاتل وهذا ما يسمى بالمداراة المداراة تجوز عند الضرورة ان تدرأ الشر الاكبر بارتكاف الضرر الاخف ارتكاب اخف في الضررين لدفع عالاهما هذه النهى ولذلك لما ضايق الكفار - 00:48:13

ضايقوا ضايقا عمار ابن ياسر رضي الله عنه ضايقوه وامسكوه وعذبوه الا ان يسب الرسول صلى الله عليه وسلم فهو تكلم في حق الرسول صلى الله عليه وسلم يتخلص منهم - 00:48:43
وهو في قلبه مخالف لما ينطق به لسانه. هو مؤمن بالرسول صلى الله عليه وسلم ولكنه تكلم من باب التخلص فقط بلسانه واما قوله فهو مع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:49:00

فاطلقوه ندم عمار رضي الله عنه مما صنع ذهب الى الرسول صلى الله عليه وسلم واخبره بما وقع قال كيف تجد قلبك قال مطمئنا بالايام قال ان عادوا فعد وانزل الله تعالى - 00:49:17

الا من اكره وقلبه مطمئن بالايام ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين - 00:49:37

اولئك الذين طبع الله على على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم واولئك هم الغافلون لا جرم انهم في الآخرة هم الخاسرون الذي يوافق الكفار من غير اكراه من غير ضرورة - 00:49:57

هذا يكون من هذا الصنف والعياذ بالله انه كفر بعد ايمانه وانه متوعد بهذا الوعيد الشديد المسلم يعتز بدينه ويعتز باخوانه المسلمين

ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وانتم الاعلون ان كتم مؤمنين - 00:50:14

يعتز المسلم بدينه ولا يتنازل عن شيء منه ومسألة المداراة هذه ليس فيها تنازل عن الدين هو على دينه لكن اعطى شيئاً غير ما في قلبه وغير ما في دينه اعطيه لاجل تخلص فقط - 00:50:39

الا ان تتقوى منهم تقاتل ثم قال جل وعلا ويحذركم الله نفسه احذركم من احد غيره وانما يحذركم منه سبحانه وتعالى. لأن غير الله لا يملك نفعا - 00:50:57

ولا ضرا ولا مصيرا ولا عاقبة انما هذا لله وحده الله يحذركم نفسه سبحانه لا يحذركم من احد غيره فليكن خوفكم من الله خشيتكم لله عز وجل واعتزازكم بالله وانتما ذمكم الى الله والى رسوله - 00:51:22

والى المؤمنين في كل زمان ومكان ثم قال والله رؤوف بالعباد الله جل وعلا رؤوف رافة هي الرحمة والرفق الله رؤوف بالعباد لو لو يؤاخذهم بما كسبوا ما ترك على ظهرها - 00:51:50

من دابة ولكنه يمهد ولكنه يرفق ولكن لا يفتر بذلك فيتجرأ على حرمات الله سبحانه وتعالى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد على الله واصحابه اجمعين - 00:52:13

آآ الآية ويحذركم الله نفسه والى الله المصير اي المصير كل يصبر الى الله. هذا مثل قوله فكيف اذا جمعناهم - 00:52:44

باحسانه والمسيء باساعته الى الله المصير كل يصبر الى الله. هذا مثل قوله فكيف اذا جمعناهم - 00:53:09

ليوم لا ريب فيه نعم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين بارك الله فيكم ونفع بعلمكم وجزاكم الله عنا وعن المسلمين - 00:53:35

خير الجزاء تقول السائلة قدمت للعمرة من بلدها واوصاها ابناوها بان تصلى لهم حول الكعبة تقربا الى الله فما حكم ذلك الصلاة لا يصلى احد عن احد صلاة عمل بدني - 00:53:54

لا تدخلها النيابة وانما تدعو تدعوا لاقربائها تدعوا لهم بالمغفرة والرحمة دعاء مشروع للغير اما الصلاة فهي للمصلي فقط نعم يقول لي صديق في العمل دعاني لحضور وليمة عشاء عقيقة - 00:54:16

وهو لا يصلى ابدا ان اقبل هذه الدعوة اذا كنت ستنصحه وتحذره مما هو عليه فلتزوره من اجل هذا فلا بأس اما انك تروح وتتكل من اللحم والرز تطلع فلا يجوز نعم - 00:54:38

يقول اذا اذا زرت القبر لادعو لابي الميت اذا زرت القبر لادعو لابي الميت هل يجوز لي ان ادعو لنفسي ايضا؟ وما هي الاوقات التي ينهى فيها عن دفنه القبر يدعى عنده للميت فقط ولا تدعوا لنفسك - 00:54:59

اذا اردت ان تدعوا لنفسك ادعوا الله في المسجد او في اي مكان اما عند القبور لا تدعوا لنفسك ولا لغيرك من الاحياء وانما تدعوا للاموات فقط نعم تقول السائلة - 00:55:16

مجموعة من النساء يخرج لقضاء حوائجهن ويأتي ويأتي وقت الصلاة ولا يصلون بحجة عدم فراغهم فما الحكم في ذلك خروج النساء الى الاسواق التوسيع في ذلك فيه خطورة عظيمة لكن اذا كان ولا بد وخرجن متسترات - 00:55:41

ومتجنبات للاختلاط تجنبات للزيينة والطيب وبقدر الحاجة فلا بأس والصلة لا تخرج وقت الصلاة او قريب من وقت الصلاة الا اذا كان رجوعها قريبا فلا بأس اما اذا كان سيطول وقتها - 00:55:41

فلا تخرج قريبا من وقت الصلاة انما تخرج في وقت واسع ليس فيه صلاة كوقت الظحى او اه من الليل مع محرمها نعم يقول اديت

العمر عن نفسي والله الحمد - 00:56:05

هل يجوز لي الاحرام والخروج بالتنعيم لادى عمرة اخرى عن اشخاص متوفين جواز يجوز انك تخرج للتنعيم وتعتمر عن نفسك او عن غيرك لكن الافضل ان لا تخرج الافضل ان تبقى في المسجد الحرام - 00:56:23

الصلاحة الواحدة عن مئة الف صلاة وش تدور غير هذا صلاة الواحدة عن مئة الف صلاة آآ الاعتكاف في المسجد الحرام للقراءة تلاوة القرآن للداعية الذكر تكافك عبادة في المسجد الحرام - 00:56:40

الطواف بالبيت عبادة طهرا بيته للطائفين والقائمين من ركع السجود وفي الآية الأخرى أن طهرا بيته للطائفين والعاكفين والركع السجود فكونك تعتكف المسجد الحرام وتصلي الصلوات المفروضة صلوات نوافل أطوف بالبيت تطوعاً هذا أفضل من العمرة يا أخي - 00:56:59

نعم يقول شخص قدم ملفه ليحصل على وظيفة من الدولة لكن لم يحصل على تلك الوظيفة لانه يحمل الشهادة الثانوية فقط فاشترى شهادة دبلوم عالي وحصل على وظيفة وعمل بها لمدة ثلاث سنوات - 00:57:28

وطوال هذه المدة وهو يشعر بالذنب. والآن قدم اجازة بدون مرتب فيماذا تنصحونه؟ هل يستقيلوا من هذا العمل؟ وما مصير المال الذي قد حصل عليه من هذه الوظيفة اذا كان قام بالعمل على الوجه المطلوب - 00:57:49

واتقن العمل فما يأخذه حلال لانه في مقابل العمل قابل عمله واما غشه فيتوب الى الله ويستغفر ولا يعود اليه وما اخذه اذا كان ادى العمل على الوجه المطلوب فهو حلال له - 00:58:09

ولكنه اخطأ في التزوير فعليه ان يتوب الى الله عز وجل. اما اذا كان ما يحسن العمل هذا لا يجوز له الاستمرار في عمل وهو لا يحسنه نعم او يضيعه - 00:58:28

نعم شخص دهس طفلاً ومات ماذا يجب عليه من الصيام؟ وهل يكون الصيام متتابعاً أو متفرقاً هو الكلام بالصيام فقط الكلام في الدية والكلام في النظر في الحادث ما هي اسبابه؟ هل يرجى فيه الى المحكمة - 00:58:42

المحكمة الشرعية ومن باب الحكم العام فيكون عليه الدية ويكون عليه الكفاره انها نفس محترمة. نعم ما حكم العمل في الموسيقى الوطنية او العسكرية لا يجوز للمسلم ان يعمل في الموسيقى. الموسيقى من المعازف - 00:59:01

ومن ادوات الله ولا يجوز للمسلم ان يعمل بالاغاني والطرب والآلات اللهو والموسيقى والمزامير المسلم يترفع عن هذه الامر نعم تقول جماعة من المسلمين عندنا في عمان اذا صلى بهم امام سني وفي الصلاة الجهرية - 00:59:23

يرکع رکعتین بعد السلام وعندما نسألهم قالوا لان تلك الرکعتین تجبر النقص لان الامام تكلم في الصلاة عندما قال امين فما حكم ذلك هذا جهل او ظلال اما انه جهل - 00:59:47

ان كانوا لم يتعمدوا هذا الشيء او ظلال اذا هم تعمدوا هذا الشيء وهذه الصلاة الرکعتین مبتعدة مبتعدة لا تجوز ولا يقبلها الله منهم قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد - 01:00:05

وقول امين في الصلاة هذا سنة الرسول صلى الله عليه وسلم قال من وافق تأمينه اه تأمين الملائكة غفر له فيقول امين ويرفع صوته بالتأمين هذه سنة نعم يقول - 01:00:21

ما الحكم في من يقول يؤخذ الحق من جاء به حتى لو كان من المخالفين ويترك الباطل حتى لو كان من أهل السنة هذا صحيح ان الحق يؤخذ من جاء به - 01:00:40

الرسول قبل الحق من يهودي قال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشاء محمد يقولون والكعبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد ولا تقول والكعبة - 01:00:55

فيقبل الحق من جاء به ولو كان عدواً ولو كان كافراً والباطل يرد من جاء به ولو كان مسلماً فهذا قول صحيح لكن أنا أخشى أن القائل هذا أنه حق يريده به باطل - 01:01:10

يريد به أنه يكره أهل السنة يقلل من شأنهم أهل السنة إن شاء الله ما يأتون بالباطل أبداً وإن حصل من بعضهم شيء من الخطأ فهو أما عن جهل - 01:01:27

واما عن اجتهاد أهل السنة على خير ان شاء الله ولا يساء بهم الظن نعم يقول ايها افضل للمسافر الامساك عن السنن الرواتب او يصليها خاصة اذا كان في الحرم - 01:01:42

الذي يقصر الصلاة لا يأتي بالرواتب لا يأتي بالرواتب لانه لانه مشروع له القصر من الصلاة الفريضة فكيف يأتي برواتب بعدها او قبلها قال ابن عمر رضي الله عنه لو كنت مسبحاً يعني مصلياً الراتبة لاتتمت - 01:02:01

الله يخفف عنك وان تزيد صلاة اخرى اذا اردت ان تأتي بالنواقل لها مجال اخر. صلاة الظھى صلاة الليل الوتر تحية المسجد رکعتي

الطواف مجال واسع للاطيان بالنواقل - 01:02:26